فعليك العفاء من قدر جار ... علينا ما انت الا قدار
فبرغمي ورغم كل اديب ... ان خلت من بني الفصيص الديار
اي حزن سرى الى ووجد ... وهموم ولوعة حين ساروا
ولقد قلت حين اقلقني الثو ... ق اليهم وشفني التذكار
ياخيار الانام كان لكم في ... كل امر على الزمان الخيار
كيف لا تظلم البلاد وقد فا ... رقتموها وانتم الاقمار
ان تطل فيكم ليالي المحبين ... فقد ما تكون وهي قفار
لكم في صميم قلبي وفي انسا ... ن عيني مودة لا تعار
اي شيء عنكم يسلي الى ذ ... لك الجوى البرح والدموع الغزار
اين تلك الهبات اين الرغا ... بات واين الحلوم والاخطار
ليس الا تيقني ان ايرا ... د الليالي من بعدهم اصدار
ووراء الاسى سرور وبعد ... العسر يسر وتحت ليل نهار
كم اجرتم من الحوادث فالله ... لكم حيث ما تخافون جار
يا ابا القاسم المؤمل اسما ... ع البرايا يقيك والابصار
اصبحت اذ رحلت عن بلد السا ... حل مفجوعة بك الاقطار
فالهواء الذي عهدت غليظا ... والديار التي عرفت قفار
رفضت بعدك العلوم فلا ينـ ... ـفق زهد وبارت الاشعار

وغلا البائس الاديب ذليلا ... قد طوى الخوف شخصه الحذار
لم تضع انما نحن من بعـ ... ـدك ضعنا وللامور عيار
حيث ما كنت كنت صدرا فكل ... الناس اهل وسائر الارض دار
ولشوق اليك تطلع في قر ... بك مدت عيونها الابصار
فكرتي حسرة وسهدي هموم ... وانتساهي اسى ودمعي غزار
عجبا كيف ينتحيك بك الدهـ ... ـر بسوء وانت فيها اسوار
لا تلم ان رأيت في هذه الابـ ... ـيات لينا ولا يكن انكار
فقد اعتلت القرائح مذ غبـ ... ـت هموما واختلت الافكار

وقال يصف السفينة

والى ذاك ركبتها لجبة ... كرمت مناسبا جبها والعرعر
سمحاء منشاؤها بحر مخصب ... ابدا ومولدها بر مفقر
ان جانبت قصد الهدى بمقدم ... عطفت كف وليها بمؤخر
وكانها والفجر قد خلع الدجى ... للعين قطعة ظلمة لم تسفر
طارت امام قطا بر بقوادم ... منسورة وقوائم لم تنسر

وقال عفى الله عنه

وكنت ارى في النوم هجرك ساعة ... فاجفو لذيذ النوم حولا تطيرا
وتمر في بالصبر والقلب كلما ... تقاضيته صبرا تقاضيت معسرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)